

يجري حاليًا بمكتبة الإسكندرية الإعداد لمشروع «القراءة الكبرى: مصر- الولايات المتحدة»، ويتضمن المشروع إقامة العديد من الفعاليات الثقافية حول رواية «أن تقتل طائرًا بريئًا» للكاتبة الأمريكية هاربر لي، والتي تمت ترجمتها إلى العربية في إطار المشروع، وسوف تمتد فعاليات المشروع من يناير حتى أغسطس ٢٠٠٩، وتشمل الفعاليات محاضرات وندوات وعروض أفلام وقراءات مسرحية ومسابقات أدبية وفنية وأنشطة عبر الإنترنت.

وقد بدأ «مشروع القراءة الكبرى» كمبادرة من جانب المؤسسة القومية للفنون والآداب بواشنطن، بالاشتراك مع مؤسسة وسط الغرب الأمريكي للفنون والآداب، ومؤسسة خدمات المتاحف والمكتبات بواشنطن، إثر صدور التقرير السنوي للمؤسسة القومية للفنون والآداب لعام ٢٠٠٤، والذي أشار إلى حدوث انخفاض خطير في نسب القراءة بهدف التسلية لدى الأمريكيين، وكانت المبادرة عبارة عن تقديم مجموعة من الكتب لأشهر الكتاب الأمريكيين إلى المؤسسات والمنظمات المحلية، وتشجيعها على اختيار أحد هذه الكتب لإقامة الفعاليات الثقافية حوله.

وقد تم مؤخرًا ضم عملين لكاتبتين أجنبيين إلى مجموعة «القراءة الكبرى» هما «موت إيفان إلييتش» للأديب الروسي ليو تولستوي و«اللس والكلاب» للأديب المصري نجيب محفوظ. ومن ثم بدأ التفكير في تبادل القراءة بين الأمريكيين والشعوب الأخرى، كمبادرة للتعاون الثقافي العالمي. فنشأت فكرة مشروع «القراءة الكبرى: مصر- الولايات المتحدة»، والذي يهدف إلى تعريف القارئ المصري بالأدب الأمريكي وتعريف القارئ الأمريكي بالأدب المصري. وتتولى تنفيذ مشروع «القراءة الكبرى: مصر- الولايات المتحدة» كل من وزارة الخارجية الأمريكية والجهات الأمريكية سائلة الذكر المسئولة عن مشروع «القراءة الكبرى» بالولايات المتحدة، كما يشارك في المشروع من مصر كل من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، والجمعية المصرية لمصادر التعليم E-ERA، ومكتبة الإسكندرية.

وستقوم مكتبة الإسكندرية بافتتاح برنامجها الثقافي في إطار هذا المشروع يوم السبت الموافق ٧ فبراير ٢٠٠٩، بمسيرة على طريق الكورنيش إيذانًا ببداية الفعاليات الثقافية للمشروع بمكتبة الإسكندرية.